«الباحثات عن الحرية» طريقها للشهرة بالقاهرة:

سناء موزيان: لا اؤمن بالنجاح الذي يأتي مصادفة وإيناس الدغيدي صاحبة فضل في نجوميتي

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ عمر صادق:

سناء موزيان فنانة مغربية جاءت الى مصر منذ عدة سنوات باحثة عن الأضواء، والطريف أن أول أفلامها «الباحثات عن الحرية» بداية الانطلاقة الحقيقية نحو الشهرة والتألق.

عندما كانت المخرجة إيناس الدغيدي تبحث عن بطلة لفيلمها استدعت على الفور سناء لتلعب البطولة المشتركة في الفيلم.

وبالرغم من الانتقادات العنيفة التي تعرض له الفيلم ومخرجته بانه يسيء الى الفتاة العربية المحافظة إلا أن سناء دافعت عنه وطالبت بمزيد من الحرية بدلا من دفن الرؤوس في الرمال.

كما دافعت عن المخرجة ايناس الدغيدي صاحبة الفضل في اكتشافها وتقديمها للسينما المصرية في اول ظهور لها في مصر.

سناء موزيان عرفها الجمهور في مصر كممثلة دراما، ولكن لم يعرف أنها مطربة صاحبة صوت جميل وبصدد اصدار ألبوم غنائي لها قريبا.

■ سألتها: الساحة حالياً مليئة بعشرات الفنانات هل تخشين المنافسة في ظل وجوه شابة جديدة؟

■ الساحة في مصر تستوعب الجميع ولا توجد واحدة «تأكل عيش الأخريات» والموهبة الجيدة تستمر، وتسقط من هي دون المستوى، وأنا من جهتي أحاول التألق واختيار أدوار تناسب سني وموهبتي حتى أرضي الجمهور، فأنا مازلت أرفع شعار ان الموهبة الجديدة هي الأبقى والأعلى من أي كلام، لهذا أنا حريصة أن أدعم موهبتي بالقراءة حيناً وبالمشاهدة حيناً آخر حتى اكتسب خبرة فنية تساعدني على الاستمرار.

■ هل تعتقدين ان فرصك زادت بعد حضورك لمصر تحديدا؟

■ بالفعل، أي فنان يسعى الى مصر وهذا ليس وليد الصدفة أو الحظ لأنها تعطي صك النجاح لأي موهبة عربية بسبب مركز مصر على كافة الأصعدة السياسية والفكرية والفنية، ودورها المحوري المتميز من العالم.

■ هل النجاح ممكن أن يأتي بضربة حظ أو بالمغامرة؟.

■ ممكن في الحالتين ولكن سيظل نجاحا محدودا وأي تيار أو ريح صغيرة تعصف به، أنا مع النجاح الذي تكون له أركان وأعمدة أساسية ولا أؤمن بالنجاح الذي يأتي مصادفة.

■ هل لعبت الصدفة معك دورا ما؟

■ أنا لا اؤمن بالصدفة.

■ «الباحثات عن الحرية» من نوعية الأفلام الجريئة؟

■ لا أرى أن ذلك اتهام، المفروض أن تتوافر للسينما مساحة كبيرة من الطرح والتناول لأي قضايا بدلا من أن ندفن رؤوسنا جميعا في الرمال ووجهة نظري أن طرح أي قضية سينمائية بمساحة حرية اكبر وأجرأ هي في خدمة المشاهد والمجتمع حيث تبصره بمشاكله.

■ لماذا هذه الجرأة، ونحن كمجتمعات عربية نعيش بحكم التقاليد والعادات والخروج عليها يمثل مغامرة غير محسوبة؟

■ الفن الجيد لا يرفض هذا من حيث المبدأ ودور الفن أن يبحث عن القضايا المهمة ليقدمها للناس وهذا دور الفن والفنانين لأنه ليس منطقيا ان نتوقف أمام المرآة ومع ذلك لا نرى فيها عيوبنا ونصر على اننا الأجمل والأروع وهذا في حد ذاته ضد منطق الأشياء، الفن الجيد هو المرآة التي نري فيها عيوبنا بلا رتوش أو عمليات تجميل.

■ رغم كلامك المنطقي إلا أن المنطق أيضا يقول اننا نعيش عصر سينما متواضعة وأيضا تافهة؟

■ هذه لغة متشائمة، مع احترامي للجميع فهناك من يحاول إلقاء كل الفشل في حياتنا على السينما فقط، المنطق يقول أن هناك اعمالا على مستوى جيد وعال جدا من حيث الفكرة والطرح، ولا أنكر ان هناك اعمالا دون المستوى.

■ من الظلم أن نتحدث عن سينما نظيفة و90% منها دون المستوى؟

■ هذه لغة متشائمة، وغير منصفة، وأيضا هناك نسبة مشكوك فيها لأن هناك تطلعا بالفعل لصناعة سينما جيدة وهناك تجارب حالية تؤكد أن السينما في طريقها للخروج من عثرتها.

■ لكن القضايا الحقيقية أصبحت بعيدة عن متناول هذه السينما؟

■ السينما الجيدة موجودة ولكن للأسف نحن ننظر الى نصف الكوب الخالي ولا نريد أن ننظر للباقي، ونجلد ذاتنا بالحديث عن تواضع السينما وتفاهتها رغم انها ليست كذلك في واقع الأمر وليس معنى كلامي انني أقول انها سينما لا يشق لها غبار ولكن هناك تجارب كثيرة لم تنل حظها من الاهتمام لأن الكلام ببساطة عن التجارب دون المستوى وبذلك اختلط الحابل بالنابل، وهذه قمة المأساة من وجهة نظري.

■ لماذا لم تثورين مثلما فعلت الفنانة هند صبري ضد الاعلام عندما قالت: «هو مفيش حد في البلد دي غيري أنا وإيناس الدغيدي»؟

■ أنا لا أثور ولا انفعل، واعترف ان ايناس صاحبة فضل في اكتشافي وتقديمي للسينما المصرية، وصاحبة فضل ايضا في إلقاء الضوء على موهبتي وصنع نجوميتي، وهذا ليس مجرد كلام، ولكنه الواقع الذي يعطي لكل ذي حق حقه، وإيناس أياديها بيضاء على مشواري الفني.

■ وما رأيك في الهجوم على فيلم «الباحثات عن الحرية»؟

■ لا اؤيده لأننا بهذا المنطق ندفن رؤوسنا في الرمال بدلا من أن نواجه الأزمة نلجأ الى الاساليب السلبية والرخيصة التي تدعو للاتكال حيث نهرب منها بدلا من مواجهتها، وهذا ما أرادت مخرجة الفيلم فضحه بمعنى أرادت ان ترصد الظاهرة، وأن تكشفها للجميع وهذا من وجهة نظري أفضل من ان تتركها دون التعرض لها.

■ كيف استفدت من خلال تعاملاتك مع ايناس الدغيدي؟

■ استفدت من خبراتها السينمائية، وفي المقام الاول انها اول من اكتشفتني وقدمتني للجمهور المصري الحبيب.

■ نعرف أن لك صوتا جميلا فلماذا لا تغنين؟

■ أنا بالفعل بصدد أن يصدر لي ألبوم غنائي جديد قريبا لن أتحدث عنه كثيرا وسأترك الجمهور الحبيب والنقاد يقولون رأيهم فيه، وأعد جمهوري أن أكون دائما عند حسن ظنه بي، وكما دعمني وساندني كممثلة أتمنى أن يواصل كرمه معي بمساندتي كمطربة فالفنان دائما يحتاج الى جمهوره مهما كانت عبقريته، وموهبته.

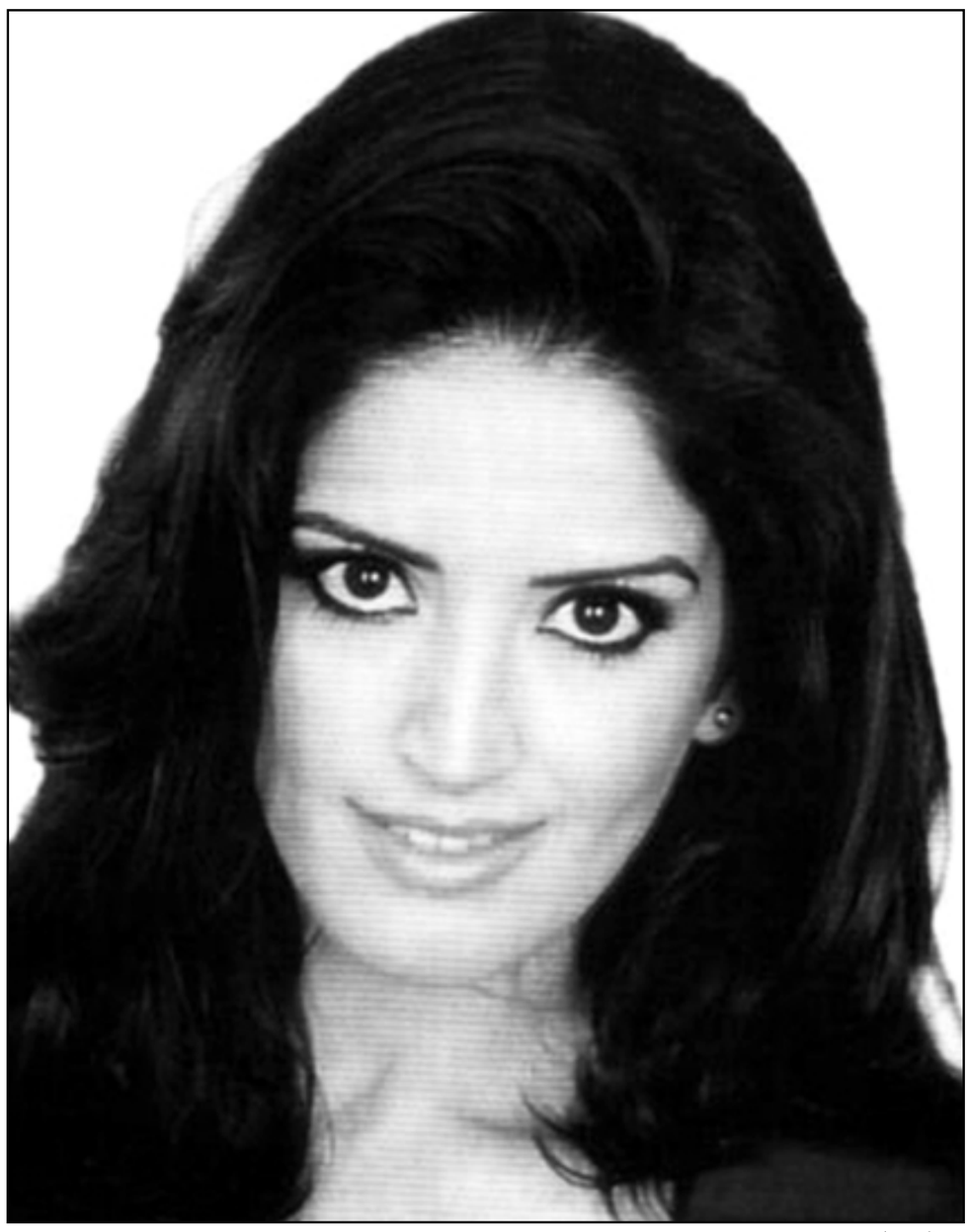

سناء موزيان

وفد المثلين المغاربة الهواة بألمانيا:

ممثلتان تنجحان في الهجرة سرا.. وثالث يفشل!

هانوفر ـ من رشيد منيري:

في إطار التبادل الثقافي المغربي الألماني، وبتنسيق بين الجامعة الوطنية لمسرح الهواة وإحدى المؤسسات الألمانية، انعقد في مدينة هولدسهايم القريبة من هانوفر مابين 7 و14 ايار/مايو الجاري لقاء فني كان الهدف منه إنجاز عمل مسرحي مشترك يعرض على هامش فعاليات المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالدار البيضاء خلال شهر تموز/يوليو، ليقدم بعد ذلك في بعض الدول الأوربية حسب تصريح رئيس الجامعة.

تكون الوفد المغربي من مجموعة من الممثلين الهواة، تلاميذ وطلبة ورجال تعليم، أكدوا جميعا على إصرارهم على المسرح كفعل ثقافي واجتماعي وفني من خلال أدائهم لثمن تذكرة السفر والعودة كاملة إضافة للمصاريف الجانبية، رغم ظروفهم المادية غير اليسيرة. لكن ما تأكد خلال فترة التدريب، هو أن انتظارات هؤلاء الشباب لم تكن ذات صلة بما حدث، إذ كاد يغيب المسرح فيما حضر كل شيء سواه. لا نستطيع هنا أن ننكر طيبة إخواننا الألمان وسعة صدورهم وابتساماتهم الأثيرة التي كانت تعلن دون توقف ذلك الإستعداد الحضاري لتقبل الآخر في ظل الفارق الفادح بين الثقافتين. فقد كان اللقاء الجغرافي على التراب الألماني ظلا للقاء أكبر، ولكن دون سلبيات بالطبع؛ إذ اضطر الوفد المغربي إلى قضاء لياليه الستة في غرف مخصصة لأربعة أشخاص بأسرة من طابقين.

غير أن سؤالنا هنا سيتوجه إلى الجامعة المغربية لمسرح الهواة، فأي مجهود بذلته في التفاوض من أجل توفير شروط مريحة لشباب اقتصوا وقتا من دراستهم وعملهم، وزلزلوا ميزانياتهم العرجاء من أجل أب الفنون؟

كان العمل خلال أسبوع التدريب مكثفا يبتدىء من الساعة الثامنة والنصف أو التاسعة صباحا إلى الثامنة مساء، لا تتخلله سوى استراحة ربع ساعة إضافة للوقت المخصص للغذاء، ومع ذلك فقد سعى الوفد المغربي الشاب إلى أن يمحو عن العرب وصمة الوقت الضائع من خلال مواظبته على الحضور في الأوقات المحددة.

ولم يكن مضحكا على الإطلاق أن يُشاهدَ رئيس الجامعة الوطنية لمسرح الهواة بالمغرب (الذي يتربع على هذا المنصب منذ ثلاثين عاما) وقد داهمه النوم تماما أثناء مشاهدة عرض مسرحي لطلبة ألمان، وذلك بسبب التعب طبعا!

وليس مما يفاجىء المغاربة أن يعرفوا بمحاولات الهروب السرية التي حدثت هناك، فبمجرد وصول الوفد إلى مطار فرانكفورت، اختفت إحدى الممثلات، ولم يُجدِ البحث عنها شيئا مما اضطر وفد الشباب إلى ركوب الطائرة نحو هانوفر. في حين بقي رئيس الجامعة ليواصل البحث بمفرده كما قرر، وبأعصاب باردة «جدا» يستحق عليها التحية!

وللإشارة فقد تمكنت هذه الممثلة من ركوب الصعب والإلتحاق بخالتها في ستراسبورغ، وكل شيء يهون من أجل أب الفنون!

لم يجد الألمان صعوبة في ابتلاع هذا الحدث، وراهنوا على ما تبقى من الممثلين ـ وهم أغلبية ـ الذين لم يختاروا هذا الإختيار غير الأنيق. ويبدو أن المغاربة قد اكتشفوا سريعا خطأ تمثلاتهم عن الألمان المحافظين، إذ سرعان ما نشبت الصداقة بين هذا الجنوب وذاك الشمال، وكان من حسن الحظ أن المسرحيين قادرون على التواصل بعيدا عن حرية اللغة، كما كانت المسافة بين هيجل وسيبويه بعضا من محمود درويش، فغنى لسان الحال: «كل قلوب الناس جنسيتي».

وللأسف ربما، فإن الليلة التي سبقت يوم العودة، عرفت محاولتين أخريتين للهجرة سرا، فقد اكتشف رئيس الجامعة فجأة أن أحد الممثلين قد اختفى بعد أن ذهب لإجراء مكالمة هاتفية، وهذه المرة لم تكن أعصاب السيد الرئيس باردة بالمرة وبدا متفاجئا بالفعل!! وتم العثور على الممثل الهارب بعد بحث وركض في محطة القطار بهانوفر، وقد تحدث هذا الأخير بصدق مؤثر عن ظروفه القاسية ومستقبله، ما لم يمنع رئيس الجامعة من أن يوجه له صفعة أثارت العاطفة الرقيقة لرجال البوليس الألمان في محطة القطار. وقبل ذلك كانت قد اختفت ممثلة أخرى لم تثر كسابقها أعصاب رئيس الجامعة، علما أنها كانت تحمل معها جواز سفرها عكس الممثل الأول، إذ كانت كل الجوازات بحوزة رئيس الجامعة.. ولا نعلم كيف حصلت عليه؟!

الألمان اندهشوا، وحاول الوفد أن لايخبرهم ـ على الأقل ـ بالمحاولة الفاشلة حفاظا على ماء الوجه. أما الشباب المغاربة الآخرون فقد أبانوا طوال مدة التدريب عن قدرة على الخلق والإبداع باستثناء أحد الشباب الذي أكد بالمرئي والمسموع أن علاقته ليست بالمسرح.

إن السهولة التي تمكنت بها الممثلتان من الإختفاء تثير التساؤلات حول تلقائية ما حدث، كما يدفعنا ما حدث إلى طرح أسئلة عديدة حول المسرح الهاوي بالمغرب في ظل مؤسسة بيروقراطية، وأوضاع رديئة تجعل الممثلين يفضلون عذابات الهجرة السرية على دفء خشبات المسرح المغربية.

وفد الممثلين المغاربة (القدس العربي)

فضائيات

جمال مبارك في دوار (أبونا) العمدة.. البيت الأبيض سابقا!

سليم عزوز*

■ الذين عاشوا في الريف المصري مثلي، لا بد أنهم يعرفون ظاهرة الضيوف الذين يحلون على الرحب والسعة، بدون موعد مسبق، عندما يطرق الباب طارق، لتجده جارا او (قريبا)، والذي يمكث ساعات، ويحتسي الشاي تلو الشاي، في وقت كان فيه هو المشروب المفضل هناك، وربما لا يزال، والهدف من الزيارة، هو (الدردشة) ليس إلا، ولا شك ان هذا يتسق مع المجتمعات الزراعية، ولهذا فان هذه الظاهرة لا وجود لها في المدن، وفي المجتمعات الحضرية، او شبه الحضرية!

في حالة ما اذا كان الضيف جارا قريبا، او جارا بالجنب، فانه ليس بحاجة الي ان يقدم مبررا لهذه الزيارة المفاجئة، أما إذا كان يقيم في منطقة أخرى، فهو يبرر هذه الزيارة، بأنه كان يمر من هنا، فقرر ان (يشقر) على أهل الدار، الذين يحتفون به باعتبار ان الزيارة دليل محبة، وكما قيل في المثل فان (الرجل تدب مطرح ما تحب)، وهناك زيارات من هذا النوع تستهدف دوار العائلة، او القبيلة، او دوار (أبونا) العمدة، وهو يحصل على اللقب (أبونا) لأنه كبير القوم، وقبل ان تتدخل الأجهزة الأمنية فتختار العمد والمشايخ على طريقتها. وقد يتطور الأمر من احتساء أقداح الشاي الى تقديم الطعام للزائر، من باب الكرم، او ادعائه!

هذا (الموشح) السابق ذكرتني به زيارة جمال مبارك للبيت الأبيض مؤخرا، وهي الزيارة التي ظلت سرا لمدة يومين، الى ان تم تسرب أمرها من هناك، فلما كان اليوم الثالث استطاع برنامج (من واشنطن) لصاحبه حافظ المرازي ان يجعلها حديث الناس في مصر. فالبرنامج أطلت منه (وجد وقفي) مراسلة الجزيرة في البيت الأبيض، التي قطعت قول كل خطيب، وقطعت الطريق على أهل الحكم من التعامل مع تسريبات الاعلام الأمريكي، على أنها شائعات، تقف الدوائر الصهيونية وراءها، وهم والحمد لله يقفون على (خط النار) في مواجهة الصهيونية، والإمبريالية.

(وجد) لم تقل أنها سمعت، او قرأت، او علمت من مصادر مطلعة، فقد كان يمكن نفي ما تقوله باعتباره يخرج من محطة تلفزيونية، من محطات الاعداء التي تستهدف الإساءة، وتريد ان تزيح تلفزيون انس الفقي من على قمة جبل الريادة الاعلامية، ولكن اعلامه باق بعون الله على القمة، ولو كره الكارهون. وجد قالت أنها شاهدت السيد جمال مبارك مصطحبا السفير المصري في واشنطن، وقد دلفا من باب جانبي في (البيت المعمور)، وجلسا مع تشيني، ومستشار الأمن القومي، ثم زارا بوش في مكتبه (العامر بالإيمان)، وأمام ما قالته (وجد) لم تكن هناك وسيلة للإنكار، فكان الاعتراف الذي هو سيد الأدلة، وان كان سبب الزيارة قد ظل في علم الغيب!

الإثم ـ وكما ورد في الأثر ـ هو ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس، وفي ظني ان القوم هنا، وفي البيت الأبيض، شعروا بالاحراج، وعدم الاعلان عن الزيارة بشكل رسمي، هنا، وهناك، جعلهم في وضع لا يحسدون عليه، لا سيما وان مما تردد من ان سبب الزيارة هو مناقشة مسألة توريث الحكم، والبعض قال أنها هدفت الى منح السلطة في مصر ضوءا اخضرا لسحق المعارضة، والتنكيل بالخصوم السياسيين، وإبلاغها ان البيت الأبيض سحب مطالبه بالإصلاح، بعد ان أيقن ان الديمقراطية في العالم العربي لن تنتج سوى الارهابيين الاسلاميين، كما حدث في فلسطين، وكما أوشك ان يحدث في مصر، لاسيما وان هذه المقابلات تمت بعد سحل، وسحق المتضامنين مع القضاة، في يوم غابت فيه الدولة المدنية، وظهرت الدولة البوليسية في أبهى صورها، ولم تكد تمر سوى أيام معدودات على ما جرى، حتى جاء يوم بلغ فيه الاعتداء البوليسي على الخلائق، حدا جعل المشاهد مثلي يظن ان وسط القاهرة هو جزء من الفلوجة، اوغيرها من المدن العراقية، التي وطأتها أقدام المارينز المحتلين. زد على ذلك تثبيت حكم الإدانة الصادر من محكمة الجنايات بحبس المعارض المصري ايمن نور خمس سنوات.. خبط، لزق!

دعك من الأفلام المضروبة التي روج لها المتآمركون العرب، الذين قالوا ان مبارك الابن تعرض لدش توبيخ من قبل (أبينا) الذي في البيت الأبيض، (تقدس اسمه)، فهؤلاء عز عليهم ان تتخلى الولايات المتحدة الأمريكية عن الاصلاح، وهم الذين بحت أصواتهم في تسويقها على أنها راعية الديمقراطية والحريات العامة، على ظهر البسيطة.

الاعلام المصري الرسمي عندما اضطر لنشر الزيارة، بعد ما جاء في برنامج (حافظ المرازي)، قال ان جمال مبارك شرح رؤية الحزب الوطني في مسيرة الاصلاح الديمقراطي. هذه المسيرة الرائدة التي تُوجت بمد العمل بقانون الطوارئ، ومنح الشرعية لحزب من لجنة شؤون الأحزاب الحكومية قال رئيسه على الفور انه لن يعمل في السياسة، ولن يعارض الحكومة، في الوقت الذي تتفنن الحكومة ـ مع ان مسيرة الاصلاح (شغالة) ـ في عدم إعطاء الشرعية لأحزاب جادة مثل (الوسط)، و(الكرامة)، و(التحالف الوطني)!

دعك من عشاق البيت الأبيض في عالمنا العربي، فمن المؤكد أنهم تلقوا صفعة مدوية بخبر المقابلة، لدرجة أنهم فقدوا اتزانهم فذهبوا يقولون: ريان يا فجل، وأي كلام، والمشاهد لما حدث في يوم الخميس قبل الماضي من ممارسات عنيفة ضد المتظاهرين العزّل، واستمرار حبس فريق منهم حتى الآن، يقف على ان (فيلم التوبيخ) هو من خيال الشعراء!

لقد قال جمال مبارك في احد تبريراته للمقابلات التي تمت مع (ثلاثي أضواء المسرح الأمريكي)، انه سافر الى واشنطن لتجديد رخصة قائد طائرته الخاصة، ثم ذهب الى البيت الأبيض، وهو أمر يؤكد ان الزيارة لم يكن مرتب لها، فربما وجد نفسه قريبا من البيت المذكور، أو انه في طريقه وهو ذاهب الى مكتب رخص الطيران، وربما وجد أبوابه مفتوحة، فرأى ان (يشقر) على بوش، وبالمرة على نائبه، ومستشار الأمن القومي، على طريقة أهلنا في الريف، عندما يتزاورون بدون سابق موعد، وربما لان البيت الأبيض تحول الى (دوار العمدة)، وان بوش هو (أبونا العمدة)!

هذه البساطة التي عليها البيت سالف الذكر، والتي يتمتع بها القادة الأمريكان، جعلت من فكرة تراودني، وهي ان أهبط على كونداليزا رايس كما القضاء المستعجل، وأقول لها أنني كنت أمر من هنا، فقلت في (عقل بالي) حتما ولا بد ازور الآنسة كونداليزا، واشرب معها الشاي، او أسوق الهبل على الشيطنة، واطرق باب مكتبها ثم افتحه لاسألها: الواد هنيدي ابن الحاج السقعان عندكم، وبالقطع قبل ان تنفي ستطلب مني ان استريح من المشوار، و(مسافة السكة)، وتطلب لي قدحا من الشاي الصعيدي المعتبر، وسانتهز الفرصة، لكي اعرف هل ان ساقيها بالفعل ملفوفتان، أم أنها شائعة، وجدت من يصدقها بسبب ضخامة الترويج لها!

المهم، فالرواية التي تعاملت مع البيت الأبيض باعتباره دوار (أبونا) العمدة بوش، تلاشت على حساب رواية ان اللقاء كان بسبب الموقع الحزبي الذي يشغله جمال مبارك في الحزب الحاكم، فقد استعرض مع قادة البيت رؤية الحزب للاصلاح السياسي والاقتصادي. وفي تصريح لاحق أشار الى ان اللقاء لم يكن سرا، ولا يحزنون، فليس عاقلا من يعقد لقاءات في هذا المكان، ثم يتصور انها ستظل سرية. فمعلوم عن الأمريكان انه (لا تبتل في فمهم فولة).

بيد انه لم يشأ ان يعلن عن اللقاء في وسائل الاعلام، لأنه كان من منطلق حزبي!

معلوماتي ان سيادته لا يشغل موقعا تنفيذيا في البلاد، ومع هذا استضافته لميس الحديدي في برنامجها على شاشة التلفزيون المصري العملاق، وبالصفة الحزبية يتابع هذا التلفزيون لقاءاته، وحركاته، وسكناته، وتحتل أخباره موقعا متميزا في نشرات الأخبار. وبها استضافه رئيس قطاع الأخبار عبد اللطيف المناوي في احد برامجه التلفزيونية: (وجهة نظر)، لم يتسن لي مشاهدته، لأنني لست محظوظا. كما استضافته قناة رفاق السلاح (العربية)، في برنامج شاهدته بينما كنت اقلب القنوات بالريموت كنترول، وكان البرنامج في نهايته، وبالتحديد عندما قالت المذيعة (منكوشة الشعر) مبروك على الخطوبة، فتبسم وشكرها، وانتهت الحلقة للأسف!

وفي تقديري ان الصفة الحزبية في المقابلات هي (تخريجة) معتبرة، صحيح ان بعض خصوم جمال مبارك امسكوا فيها، وقالوا انه بما فعل قد وقع تحت طائلة القانون، الذي يحرم على أي حزب مصري الاتصال بأي جهة أجنبية، لكن هؤلاء لا يعلمون ان ذلك في حالة عدم اخطار لجنة شؤون الأحزاب مسبقا، والعملية في بيتها، فالأمين العام للجنة المذكورة هو بشحمه ولحمه الأمين العام للحزب الحاكم.. آخر مزيكا. كما فاتهم ان هذا النص الذي يجرم تم تعديله في السنة الماضية بالمادة (21) التي تنص على ان اللجنة المذكورة تضع القواعد المنظمة لاتصال الأحزاب المصرية بأي حزب او تنظيم سياسي أجنبي، وذلك بناء على ما يقترحه (رئيس هذه اللجنة).. آخر حلاوة، ففضلا عن ان زيت القوم في دقيقهم، فان هذه القواعد لم توضع، واذا وضعت وتمت مخالفتها فلا يترتب على ذلك شيء، لأنه لا عقوبة إلا بنص، والنص يضعه المشرع، وليس الأمين العام للحزب الوطني!

لا بأس، فنحن لا نزال على قديمنا، ولم يتلفت احد الى التعديلات التي ادخلت على قانون الأحزاب السياسية، بما في ذلك قاعات العلم، ففي الدراسات العليا بكلية الاعلام يدرسون، وحتى الآن، ان من حق الأحزاب السياسية اصدار ما تشاء من صحف، ولم يلتفت واضعو مادة (التشريعات الاعلامية) وأساتذتها، الى ان هذا الحق جارت عليه مسيرة الإصلاح، والتي حددت (الصحف) بصحيفتين فقط لا غير!

عموما، سواء كان دخول البيت الأبيض بالصفة الحزبية، او لأنه تحول الى (دوار العمدة بوش) فهذا أمر مبهج حقا، لواحد مثلي مشغول بقوام الآنسة كونداليزا، فيوم السبت المقبل سوف أصبح بإذن واحد احد رئيس حزب على سن ورمح، وليس مجرد رئيس لجنة، وهو يوم الحكم في قضية حزب (التحالف الوطني)، وان كان هناك من يقول انه عشم إبليس في الجنة..خسئوا. واذا كانت المقابلة للسبب الثاني فسوف اطرق مكتب المذكورة واسألها: الواد هنيدي عندكم يا خالة؟!

ارض .. جو

■ ظهر طارق عزيز شامخا وشجاعا، أمام المحكمة التي تحاكم الرئيس صدام حسين، مع ان الأمريكان روجوا عن استعداده للشهادة ضد رئيسه مقابل خروجه من السجن، بعد هذا الموقف تأكد ان بث المحاكمة تلفزيونيا ورطة للأمريكان، لا تقل عن ورطة احتلال العراق.

■ داود الشريان يمثل إضافة لجمع الصحافيين بين العمل في الصحف وعلى الشاشة الصغيرة، اما عمرو عبد السميع، فانه يمثل خصما!

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktoob.com

وارضيات